

48- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لا يزال اخي المستمع الحديث موصولا بذكر شروط الدعاء وادابه التي هي سبب قبوله وتحقق نفعه اذ الدعاء من اقوى الاسباب التي تجلب بها الامور المحبوبة وتدفع بها الامور المكروهة - [00:00:51](#)

لكنه قد يتخلف اثره وتضعف فائدته وربما تنعدم لاسباب منها اما ضعف في نفس الدعاء بان يكون دعاء لا يحبه الله لما فيه من العدوان واما لضعف القلب وعدم اقباله على الله وقت الدعاء - [00:01:16](#)

واما لحصول المانع من الاجابة من اكل الحرام وريني الذنوب على القلوب واستيلاء الغفلة والشهوة واللهو وغلبتها اليها اذ ان هذه الامور تبطل قوة الدعاء وتضعف من شأنه وتقلل من اثره - [00:01:37](#)

ولهذا فان من الضوابط المهمة والشروط العظيمة التي لا بد من توفرها في الدعاء حضور قلب الداعي وعدم غفلته لانه اذا دعا بقلب غافل لاه طعفت قوة دعائه. وضعف اثره واصبح شأن الدعاء منه - [00:01:55](#)

بمنزلة القوس الرخو جدا فانه اذا كان كذلك خرج من السهم خروجا ضعيفا ويضعف بذلك اثره. ولهذا فانه قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الحث على حضور القلب في الدعاء - [00:02:17](#)

والتحذير من الغفلة. والاختبار بان عدم ذلك مانع من مواعن قبول الدعاء. روى الامام احمد في مسنده من حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القلوب اوعية وبعضها - [00:02:36](#)

اوعى من بعض فاذا سألتهم الله عز وجل ايها الناس فاسألوه وانتم موقنون بالاجابة. فان الله لا يستجيب لعبد دعاه عن ظهر قلب غافل. واسناده ضعيف لان فيه عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ. وباقي رجاله ثقات. الا ان له شاهدين - [00:02:56](#)

احدهما عند الامام الترمذي في سننه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه والثاني عند الطبراني في الدعاء من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. وقد حسنه بعض اهل العلم بذلك - [00:03:20](#)

ومعنى الحديث صحيح اذ لا بد للمسلم مع الدعاء من حضور القلب وعدم الغفلة والايقان بالاجابة. ولهذا فقد عد امام العلامة ابن القيم رحمه الله في كتابه الجواب الكافي غفلة القلب وعدم حضوره مانعا من مواعن - [00:03:38](#)

اجابة الدعاء واحتج على ذلك بهذا الحديث. ثم قال وهذا دواء نافع مزيل للداء ولكن غفلة القلب تبطل قوته وقال رحمه الله واذا جمع مع الدعاء حضور القلب وجمعيته بكليته على المطلوب - [00:03:58](#)

وصادف وقتا من اوقات الاجابة الستة وهي الثلث الاخير من الليل. وعند الاذان وبين الاذان والاقامة. وادبار الصلوات المكتوبة وعند صعود الامام يوم الجمعة على المنبر حتى تقضى الصلاة. من ذلك اليوم واخر ساعة بعد العصر - [00:04:20](#)

وصادف خشوعا في القلب وانكسارا بين يدي الرب وذلا له وتضرعا ورقة واستقبال الداعي القبلة وكان على طهارة ورفع يديه الى الله وبدأ بحمد الله والثناء عليه ثم ثنى بالصلاة - [00:04:40](#)

على محمد عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ثم قدم بين يدي حاجته التوبة والاستغفار. ثم دخل على الله والح عليه في المسألة وتملقه ودعاه رغبة ورهبة وتوسل اليه باسمائه وصفاته وتوحيده - [00:04:58](#)

وقدم بين يدي دعائه صدقة. فان هذا الدعاء لا يكاد يرد ابدا ولا سيما ان صادف الادعية التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة. او انها متضمنة للاسم الاعظم - [00:05:20](#)

كلامه رحمه الله وهو كلام عظيم النفع مشتمل على ذكر جملة من الشروط المهمة والاداب العظيمة التي لا يكاد يرد دعاء حال توفرها كما ذكر ذلك رحمه الله ولعلي اخي المستمع الخصها لك في نقاط حسب الترتيب الذي ذكره - [00:05:40](#)

الاول حضور القلب وجمعيته بكليته مع المطلوب الثاني تحري اوقات تحري الاجابة. الثالث ان يكون عن خشوع في القلب وتذلل وتضرع ورقة وانكسار بين يدي الله عز وجل الرابع ان يستقبل الداعي القبلة - [00:06:04](#)

الخامس ان يكون على طهارة. السادس ان يرفع يديه الى الله عز وجل عند الدعاء السابع ان يبدأ دعاءه بحمد الله وحسن الثناء عليه ثم يثني بالصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد صلى الله - [00:06:27](#)

الله عليه وسلم الثامن ان يقدم بين يدي حاجته وطلبه التوبة والاستغفار التاسع ان يلح على الله. ويتملقه ويكثر من مناجاته العاشر ان يجمع في دعائه بين الرغبة والرغبة الحادي عشر ان يتوسل الى الله باسمائه الحسنی وصفاته العظيمة وتوحيده. الثاني عشر ان يقدم بين - [00:06:46](#)

دعائه صدقة. الثالث عشر ان يتخير الداعي الادعية الجامعة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها مظنة الاجابة او انها متضمنة لاسم الله الاعظم. الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - [00:07:16](#)

فاذا جمع المسلم في دعائه هذه الامور العظيمة. فان دعاءه لا يكاد يرد ابدا الا انها هنا ايها الاخوة المستمعون امر نبه عليه اهل العلم. لا بد من العناية به وتحقيقه. وهو ان - [00:07:38](#)

ينبغي له مع قيامه بالدعاء مستوفيا لشروطه وادابه. ان يستتبع ذلك بالقيام بلوازم ذلك ومتمماته وذلك بالسعي والجد والاجتهاد في نيل المطلوب فسؤال الله الهداية يستدعي فعل جميع الاسباب التي تدرك بها الهداية العلمية والعملية - [00:07:56](#)

وسؤال الله الرحمة والمغفرة. يقتضي مع ذلك فعل الممكن من الاسباب. التي تنال بها الرحمة والمغفرة وهي معروفة في الكتاب والسنة واذا قال الداعي اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي الى اخر الدعاء المشهور -

[00:08:22](#)

في هذا الطلب والتلجاء الى الله ان يسعى العبد في اصلاح دينه. بمعرفة الحق واتباعه ومعرفة الباطل ودفع فتن الشبهات والشهوات ويقتضي ان يسعى ويقوم بالاسباب التي تصلح بها دنياه - [00:08:45](#)

وهي متنوعة بحسب احوال الخلق واذا قال الداعي ربي اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك واني من المسلمين - [00:09:06](#)

فمع هذا التضرع الى الله يسعى في شكر نعم الله عليه وعلى والديه. اعترافا وثناء وحمدا واستعانة بها على طاعته وتعرف الاعمال الصالحة التي ترضي الله والعمل بها والسعي في تربية الذرية تربية اصلاحية دينية - [00:09:23](#)

وهكذا جميع الادعية صريحة في الاتكال والتضرع الى الله والتلجاء اليه في حصول المطالب المتنوعة وصريحة ايضا في الاجتهاد في فعل كل سبب ينال به ذلك المقصود فان الله تعالى جعل للمطالب كلها اسبابا بها تنال. وامر بفعلها مع قوة الاعتماد على الله -

[00:09:45](#)

والدعاء يعبر عن قوة الاعتماد على الله. ولهذا كان رح العباد ومخها. واذا سأل العبد ربه لن يتوفاه مسلما وان يتوفاه مع الابرار كان سؤالا لحسن الخاتمة ويستدعي فعل الاسباب والتوفيق للاسباب التي - [00:10:12](#)

نال بها الوفاة على الاسلام. ولهذا يقول الله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وذلك بفعل الاسباب والاعتماد على مسببها وهو الله وحده الذي بيده ازمة الامور. وبهذا تنتهي ايها الاخوة هذه الحلقة والى لقاء اخر. والسلام عليكم - [00:10:32](#)

ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:10:52